

## المحاضرة السادسة:

### ثانياً: أسلوب الإنفاق الكلي

يبين أسلوب الإنفاق الكلي مكونات انفاق الدخل الذي تحصل عليه عناصر الإنتاج الذي تولد من الناتج الإجمالي المحلي بأسعار السوق. هناك أربع مكونات رئيسية للإنفاق الكلي هي:

- الإنفاق الاستهلاكي (C).

- الإنفاق الاستثماري (I).

- الإنفاق الحكومي (G).

- صافي الإنفاق الخارجي (NX).

أ) الإنفاق الاستهلاكي للقطاع العائلي (C):

يقوم القطاع العائلي (الأفراد والأسر) بإنفاق جزء من الدخل على السلع الاستهلاكية وأبرزها:

- الإنفاق على سلع الطعام والشراب.

- الإنفاق على سلع الملابس.

- الإنفاق على السلع المعمرة مثل الثلاجات والغسالات وغيرها.

- الإنفاق على التلفزة والحاسوب والسيارات والأثاث ونحو ذلك.

- الإنفاق على الخدمات مثل خدمات التعليم والصحة والكهرباء والمياه والصرف الصحي والنقل وغيرها.

(ب) الإنفاق الاستثماري:

كل إنفاق يؤدي إلى زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد الكلي يعد إنفاقا استثماريا، ويتكون الإنفاق الاستثماري من الاستثمار الثابت والاستثمار في المخزون (التغير في المخزون).

• الاستثمار الثابت هو الإنفاق على الأصول والمعدات والآلات والمباني التي تستخدم في العملية الإنتاجية لإنتاج سلع وخدمات نهائية. ويسمى هذا النوع من الإنفاق الاستثماري بالإنفاق على السلع الرأسمالية الذي يؤدي إلى زيادة رصيد رأس المال ومن أمثلة ذلك:

(1) الإنفاق على اقتناء المعدات والآلات.

(2) الإنفاق على إنشاء المباني والعقارات.

• الاستثمار في المخزون ويشمل كل السلع الوسيطة والسلع النهائية والمواد الأولية التي لم يتمكن المنتجون من استخدامها في العملية الإنتاجية خلال فترة القياس، أو أن المنتجين يقومون بتخزينها استعدادا لفترة الإنتاج القادمة.

• ومن ناحية أخرى، يستثنى من عناصر الإنفاق الاستثماري بعض التصرفات التي لا تعد أو لا تحسب كأنفاق استثماري ومن ذلك:

شراء الأسهم والسندات للشركات القائمة لا تعد استثمارا لأنها لا تؤدي إلى إنشاء شركات جديدة وإنما تعتبر تداولاً للأسهم والسندات.

• ولكن، من أين تأتي موارد الاستثمار (مصادر الاستثمار)؟ هناك مصدران رئيسان للموارد الاستثمار، الأول يأتي من مدخرات القطاع العائلي. أما المصدر الآخر، فهو مدخرات القطاع الحكومي التي تمثل فائض الموازنة العامة للدولة.

(ت) الإنفاق الحكومي (G):

- يشمل الإنفاق الحكومي مشتريات الحكومة لسلع الأثاث والمباني وخدمات النقل والكهرباء والمياه ومدفوعات الأجور والمرتبات المدفوعة للعاملين في الجهاز الإداري للدولة، وكذلك نفقات الصيانة وغيرها.

- الإنفاق الحكومي الاستثماري ويشمل الإنفاق على إنشاء الطرق العامة والسدود والمستشفيات والمدارس والجامعات وغيرها.

(ث) صافي الإنفاق الخارجي (NX):

إن صافي الإنفاق الخارجي هو حصيلة مكونين هما:

- الصادرات التي تمثل طلب العالم الخارجي على السلع المنتجة محليا.

- الواردات التي تمثل جزءا من الطلب المحلي على السلع المستوردة من الخارج.

إن حصيلة الفرق بين الصادرات والواردات تمثل صافي الإنفاق الخارجي.

وخلاصة القول ان:

الإنفاق الكلي (الطلب الكلي) = الإنفاق الاستهلاكي + الإنفاق الاستثماري + الإنفاق الحكومي + صافي الإنفاق الخارجي

او بصيغة اخرى:  $(AE) Y = C + I + G + NX$

حيث  $NX = X - M$

إن حصيلة جمع مكونات الإنفاق والتي تعطي قيمة الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق. وبمعنى آخر،

فإن الإنفاق الكلي = الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق

أو الطلب الكلي = العرض الكلي.

حيث العرض الكلي هو الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق بينما يمثل الطلب الكلي هو الإنفاق الكلي،

وهكذا حصلنا على الناتج المحلي الإجمالي بطريقة حساب الإنفاق الكلي.

ثانيا: أسلوب الناتج

تعرف هذه الطريقة بأسلوب القيمة المضافة لحساب الناتج المحلي الإجمالي.

حيث القيمة المضافة = قيمة الإنتاج - قيمة مستلزمات الإنتاج.

إن قيمة مستلزمات الإنتاج تشمل قيمة المواد الخام وقيمة السلع الوسيطة التي تسهم في عملية إنتاج

السلع النهائي والخدمات. وفقا لهذه الطريقة، فإن هناك أسلوبين لحساب قيمة الإنتاج هما:

- أسلوب حساب القيمة النهائية للسلعة أو الخدمة في السوق.
  - أسلوب القيمة المضافة ( أي طرح قيمة مستلزمات الإنتاج من قيمة الإنتاج في كل مرحلة يمر بها إنتاج السلعة أو الخدمة تلافيا لازدواج الحساب).
- وبصورة عامة، فإن استخدام أسلوب الناتج (أو طريقة القيمة المضافة) في حساب الناتج المحلي الإجمالي يتطلب عمل الآتي:

- 1) تحديد مكونات الناتج المحلي في صورة أنشطة وقطاعات اقتصادية مثل: قطاع الإنتاج الزراعي - قطاع الإنتاج الصناعي - قطاعات التجارة والنقل والمواصلات والتشييد والبناء - وقطاعات الإنتاج الخدمي كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وخدمات ربات البيوت ونحو ذلك.
  - 2) تحديد قيمة مستلزمات الإنتاج في كل قطاع وخصم تلك القيمة من قيمة الإنتاج في كل قطاع أو نشاط من أجل الحصول على القيمة المضافة لهذا القطاع.
  - 3) تحسب القيمة السوقية للسلع النهائية والخدمات خلال السنة التي تم فيها القياس فقط.
- وبمعنى آخر، لا تحسب ضمن قيمة الناتج المحلي أي إنتاج لم يتم أو يستكمل في سنة القيام نفسها.
- لنفترض أن شخصا أنشأ مزرعة لتربية الدواجن في عام 2004 ولكنه قام ببيع المزرعة في عام 2005. إن القيام بعملية البيع لا تحسب ضمن الناتج المحلي لعام 2005 لأن هذه القيمة قد احتسبت في عام 2004، وما حدث في عام 2005 ليس سوى نقل الملكية.
- من ناحية أخرى، هناك أنشطة اقتصادية لا تدخل السوق مثل عمل ربات البيوت في بيوتهن.
  - الإنتاج الزراعي الذي يستهلكه المزارع في مزرعته.
- هذه الأنشطة التي لا تدخل السوق لابد من احتساب قيمة سوقية لها من أجل أن تحتسب ضمن قيمة الناتج. ولكن يلاحظ أن هناك صعوبة في تقدير قيمة هذه الأنشطة التي لا تصل إلى السوق إلا أن تطور أساليب الإحصاء قد قلل من تلك الصعوبات.
- الأنشطة غير القانونية أو الأنشطة الممنوعة لاعتبارات معينة لا تدخل ضمن حسابات الناتج المحلي.

## مثال على أسلوب القيمة المضافة:

لنفترض أن إنتاج الكراسي الخشبية يمر بثلاث مراحل هي:

- مرحلة زراعة الأخشاب، حيث يقوم بذلك المزارعون.
- مرحلة تقطيع الأخشاب وفي ورش النجارة.
- مرحلة تشكيل الأخشاب الجاهزة وتحويلها إلى كراسي خشبية في مصانع الأثاث. الجدول (2-2) يوضح طريقة القيمة المضافة.

جدول (2.2) أسلوب حساب القيمة المضافة.

مرحل الإنتاج	قيمة الإنتاج	القيمة المضافة
(1) مرحلة زراعة الأخشاب	1000	1000
(2) مرحلة تقطيع الأخشاب	1500	500
(3) مرحلة صناعة الكراسي الخشبية	2000	500
الإجمالي	4500	2000

تمثل المرحلة الأولى إنتاج الأخشاب بقيمة = 1000 دينار وهي نفس القيمة المضافة حيث لا يوجد مرحلة إنتاجية قبلها. بينما تمثل قيمة الإنتاج للمرحلة الثانية 1500 دينار تطرح منها القيمة المضافة للمرحلة السابقة (1500 - 1000) وبالتالي تكون القيمة المضافة للمرحلة الثانية = 500 دينار، وفي المرحلة الأخيرة مرحلة صناعة الكراسي بقيمة يبيعه = 2000 دينار غير أن هذه القيمة تشتمل على القيمة المضافة لإنتاج المرحلتين السابقتين، حيث تشمل 1000 للمرحلة الأولى، 500 للمرحلة الثانية، أي أن القيمة المضافة للمرحلة الأخيرة هي 500 دينار فقط.

إذن القيمة النهائية للسلعة بسعر السوق = إجمالي القيمة المضافة لكل مرحلة = 2000 بينما لو حسبنا قيمة الناتج للسلعة لكل مراحل الإنتاج تصبح 4500 نظراً لتكرار الحساب في كل مرحلة من مراحل إنتاج السلعة، ويلاحظ من الجدول السابق، أننا نستطيع الحصول على القيمة النهائية السوقية للسلعة بإحدى الطرق التالية:

- قيمة الإنتاج من آخر مرحلة الإنتاج للسلعة.
- أو بتجميع القيم المضافة لإنتاج السلعة في كل مرحلة من مراحل إنتاج السلعة.

الحسابات الأساسية للنتائج المحلي الإجمالي  
(تلخيص)

يعرض جدول (2.3) تلخيصاً لحسابات الناتج المحلي الإجمالي وفقاً للأساليب الأساسية الثلاثة.

أسلوب الإنفاق	أسلوب الدخل المدفوع لعناصر الإنتاج	أسلوب الناتج (القيمة المضافة)
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإنفاق الاستهلاكي (C)</li> <li>• السلع غير المعمرة</li> <li>• السلع المعمرة</li> <li>• الخدمات</li> <li>• (+) الإنفاق الاستثماري (I)</li> <li>• الاستثمارات الثابتة</li> <li>• تكوين رأس المال الثابت</li> <li>• التغيير في المخزون.</li> <li>• (+) الإنفاق الحكومي (G)</li> <li>• مشتريات الحكومة من السلع الاستهلاكية.</li> <li>• (+) صافي الإنفاق الخارجي (+)</li> <li>• الصادرات السلعية والخدمات (-)</li> <li>• الواردات السلعية والخدمات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأجور والمرتبات</li> <li>• والحوافز</li> <li>• أرباح المنظمين ورجال الأعمال</li> <li>• عوائد رأس المال أو الفوائد</li> <li>• الإيجارات والربح</li> <li>• دخول أصحاب المهن والحرف والأعمال الصغيرة</li> </ul> <hr/> <p>XXX = الدخل المحلي بتكلفة عناصر الإنتاج</p> <p>= قيمة الناتج المحلي بتكلفة عناصر الإنتاج</p> <p>+ الضرائب غير المباشرة</p> <p>+ مخصصات إهلاك رأس المال</p> <p>- إعانات الإنتاج</p>	<p>أ - قطاعات الإنتاج السلعي</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• قطاع الزراعة والثروة السمكية والحيوية.</li> <li>• قطاع الصناعة التحويلية والاستخراجية.</li> <li>• قطاع النقل والتفزين والمواصلات.</li> <li>• قطاع تجارة الجملة والتجزئة</li> <li>• البناء والتشييد</li> <li>• الكهرباء والمياه والغاز</li> </ul> <p>ب - قطاعات الإنتاج الخدمي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• منتجات الخدمات الحكومية</li> <li>• خدمات المنازل</li> <li>• منتجو الهبات اللاربحية.</li> </ul>
<p>XXX = الإنفاق الكلي</p> <p>= (الطلب الكلي)</p> <p>= الناتج المحلي الإجمالي</p>	<p>XXX = الناتج المحلي الإجمالي</p> <p>= العرض الكلي</p>	<p>XXX = الناتج المحلي الإجمالي</p> <p>= العرض الكلي</p>